

# 61 - شرح صحيح الكلم الطيب الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. اما بعد قال المصنف رحمه - [00:00:00](#)

الله تعالى في دخول المقابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر بان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين والا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا - [00:00:20](#)  
لكم العافية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله دخول المقابر والمقابر هي الاماكن التي يقبر فيها الموتى. ويدفن فيها الاموات. وآ - [00:00:40](#)

جاءت الشريعة مشروعية زيارتها المقابر لتذكر الاخرة ليتذكر من يزور ان حاله ومآله الموت. واذا تذكر الموت استعد له بالعمل الصالح. والبعد عن معصية الله تبارك وتعالى والغرض الثاني السلام على الموتى والدعاء لهم - [00:01:07](#)  
بالمغفرة والرحمة والعافية. فلاجل ذلك تزار القبور. وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام ما الدعاء الذي يقوله؟ المسلم اذا زار القبور. قد ورد في هذا الحديث اورد منها رحمه الله هذا الحديث - [00:01:45](#)

حديث بريدة وهو في صحيح مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا. اذا خرجوا الى المقابر اي الى زيارتها. ان يقولوا السلام عليكم - [00:02:05](#)  
اهل الديار ايا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وهذا فيه ان ان الايمان والاسلام بينهما فرق والمؤمن والمسلم فالمؤمن هو الذي كمل الايمان او اتم الايمان الواجب والمسلم هو والذي جاء بالعمل الظاهر ومعه من الايمان القلبي ما يصح اسلامه. درجة - [00:02:25](#)

المؤمن اعلى من درجة المسلم. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. درجة المؤمن اعلى من درجة المسلم ولهذا كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا قالت الاعراب اما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني اذا دخل الايمان - [00:03:05](#)

وتمكن في القلب وقوي في القلب عندئذ يكون مؤمنا. من المسلمين من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وذكر المشيئة هنا تحقيقنا للتعليق. مثل قوله تعالى لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. قال - [00:03:35](#)  
نسأل الله لنا ولكم العافية. هذه دعوة للميت وللزائر بالعافية. والعافية هي السلامة وفي حق الميت العافية من العذاب والعقاب الذي يكون في القبر والعافية من الافات التي تكون فيه وفي حق الحي العافية من الذنوب والمعاصي وموجبات سخط الله تبارك وتعالى - [00:04:05](#)

في الاستسقاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي جمع باكية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا - [00:04:35](#)

غير اجل فاطبقت عليهم السماء. ثم قال رحمه الله في الاستسقاء. اي الدعاء الذي يقال في الاستسقاء والاستسقاء طلب السقيا. طلب السقيا. ذلك ان الناس اذا اجذبت الارض وقل الماء اه يشرع لهم الاستسقاء. ان يجتمعوا - [00:04:55](#)  
ويطلب من الله تبارك وتعالى ان يسقيهم بان ينزل عليهم الغيث الماء الطيب النافع من للاستسقاء صفته وطريقته كما جاءت به سنة النبي صلى الله عليه وسلم وله ايضا ادعية مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بها في الاستسقاء - [00:05:25](#)

ورد رحمه الله جملة من الاحاديث المتعلقة بهذا منها هذا الحديث حديث جابر عند ابي داوود في سنن آ قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكن قال شيخ الاسلام - [00:05:55](#)

وهي جمع باكية فهذا الذي بين قوسين من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تفسيراً وتعريفاً ببواكي قال جمع باكية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني هؤلاء البواكي لما جاءوا اليه عرضوا اليه - [00:06:15](#)

الحاجة والشدة الى بسبب قلة الامطار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا اه فهذا طلب السقيا ان ان يسقيهم الماء. اللهم اسقنا. غيثاً. الغيث هو المطر. لانه به اه يغيث الله تبارك وتعالى الارض. ويغيث - [00:06:35](#)

الناس ويغيثوا الماشية والدواب اللهم اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً الغيث والمطر والمغيث هذه صفة له انه يغاث به آ والارض والماشية غيثاً مغيثاً. هنيئاً اي آ نعم غيث مغيثاً مريئاً مريئاً اي بمعنى هنيئ. يشربه الناس وتشربه الماشية - [00:07:05](#)

ويكون هنيئاً لهم. يكون هنيئاً لهم في شربهم له. هنيئاً مريئاً اي يأتي بالخصم مريئاً يأتي بالخصم فتخصب الارض وتنبت وتجرب الماشية مريئاً نافعا غير ضار. نافعا نافعا للناس والارض وللدواب غير ضار لهم بتهديم البيوت والاضرار بالارواح غير ضار -

[00:07:45](#)

عاجلاً غير اجل. فاطبقت عليهم السماء. يعني اصطكت السماء السحاب واطبقت عليهم السماء. اي نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعده الناس يوماً يخرجون فيه

- [00:08:25](#)

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال ان ان شكوتم جذب دياركم واستأخار المطر اذ بان زمانه عنكم. وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم - [00:08:55](#)

ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث واجعل ما انزلته لنا قوة وبلاغاً الى حين. ثم رفع - [00:09:15](#)

فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يأتي - [00:09:35](#)

مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان ان الله على كل شية قدير واني عبد الله ورسوله. ثم اورد حديث عائشة وهو ايضاً - [00:09:55](#)

في سنن ابي داود قالت اه شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوط المطر يعني اه ما يصيب الارض بسبب تأخر المطر عن وقت نزوله قحوط المطر قلته وعدم مجيئه. فامر بمنبر والمنبر معروف - [00:10:15](#)

والمكان المرتفع. فالمنبر شية يقف عليه. صلى الله عليه وسلم عندما يخطب والناس فوضع له في المصلى ووعده الناس يوماً يجتمعون يخرجون فيه. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس يعني حينما ظهر طرف الشمس. فقعد على

المنبر فكبر - [00:10:45](#)

وحمد الله عز وجل. كبر وحمد الله عز وجل. ثم قال في آ موعظته وخطبته قال انكم شكوتم جذب دياركم. يعني بسبب تأخر نزول الامطار والجذب هو ما يصيب الارض الماشية من الجفاف بسبب قلة الامطار وتأخر - [00:11:15](#)

وتأخرها عن وقت نزولها. واستأخار المطر عن ابان زمانه عنكم يعني عن وقت نزوله اليكم وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم. قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:11:45](#)

ثم قال الحمد لله الان بدأ يدعو عليه الصلاة والسلام لكنه قدم بين يدي اه اه الدعاء الثناء على الله عز وجل والتذلل بين يديه سبحانه. وهذا يفيد ان الخطبة التي تكون - [00:12:05](#)

في الاستسقاء تبدأ بتذكير الناس ووعظهم وربطهم بالله تبارك وتعالى ثم في تمامها يبدأ الايمان بالثناء على الله وتمجيده وتوحيده سبحانه وتعالى والثناء عليه بما هو اهله. واطهار الافتقار الى الله ثم يسر الله عز وجل ان ينزل الغيث. قال الحمد لله رب العالمين

يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني. ونحن الفقراء وهذا كله ثناء على الله تبارك وتعالى وجميع هذه المعاني او غالبها مر معنا الكلام على معناه في هذا - 00:12:55

هذا الكتاب انزل علينا الغيب هذا هو الطلب. الذي سبق كل ثناء وحمد وتمجيد وتوحيد لله تبارك وتعالى وتذلل وافتقار ثم جاء الطلب انزل علينا الغيث. يعني المطر واجعل ما انزلته واجعل - 00:13:15

ما انزلت لنا قوة يعني هذا المطر قوة لنا ولمواشينا ولزرعنا اه قوة لنا وبلاغا الى حين. يعني ننتفع به الى آآ الى حين. ثم رفع يديه رفع يديه للدعاء فلم يزل في الرفع حتى بدأ بياض ابطين حتى بدأ بياض الابطين - 00:13:35

هذا البياض الابط وهو اشارة الى المبالغة في الرفع. يعني الدعاء المعتاد تكون بطون الى اه السماء او يقنع بهما على وجهه لكنه في الاستسقاء وهذا الدعاء الذي في الشدة - 00:14:05

فرجع يديه حتى بدأ بياض ابطين. يعني فاصبحت البطون الاكف اقرب الى الارض ظهورها الى السماء بسبب المبالغة حتى بدت حتى بدا بياض ابي طيب صلى الله عليه وسلم. ثم حول - 00:14:25

الى الناس ظهره حول الى الناس ظهره اعطى الناس ظهره كان هو في الاول يعني مستقبلا للناس يخطب فاعطاهم ظهره وقلب او اول رداء يعني جعل الباطن في الظاهر والظاهر في الباطن طلب رداءه ومستمر رافع يديه ويديه - 00:14:45

وهو مستقبل القبلة ثم اقبل على الناس ونزل يعني اتجه اليهم استدار الى جهتهم ونزل فصلى ركعتين صلى ركعتين اي بعد بعد الخطبة وجاء ما يدل على اه تقديم الركعتين على الخطبة. فانشأ الله عز وجل سحابة - 00:15:05

فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله. باذن الله تعالى فلم يأتي مسجدا حتى سالت السيول يعني نزلت الامطار وعمة الخيرات فلما رأى سرعتهم يعني عجلتهم بحيث انهم يأوون من مطر الى الكن الكنة المكان الذي يستكن به الانسان من الحر او البرد مثل البيت او

الخيمة او فاصبحوا يعني - 00:15:37

يسرعون الخطى كل يدخل في بيت او تحت خيمة حتى ما ينزل او حتى لا يصيبهم المطر الكثير فلما رأى هذا الموقف انظر قبل قليل يشكون عدم وجود الماء والقحط والان يهربون من الماء رأى هذا المنظر عليه الصلاة والسلام - 00:16:07

فضحك حتى بدت نواجذه عليه الصلاة والسلام. وقال اشهد ان لا اله الا الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله نعم. في الريح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب - 00:16:27

فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها. ثم قال في الريح اي ما يقوله المسلم اذا آآ اشتدت الريح او جاءت العواصف الناس آآ بسبب الجهل وقلة العلم اذا اشتدت الريح ونالهم شيء من الازى او الضرر سبوا الريح - 00:16:47

والريح آآ مدبرة آآ مخلوقة لله تبارك وتعالى. مأمورة امرها الله عز فسبها وهي لا تملك هو سب لمدبرها فاذا لا تملك هي مأمورة ومثل هذا في الحديث آآ يؤذيني ابن ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. فبعضهم اذا - 00:17:17

شدة الريح تسخط منها و بعضهم ربما شتمها وبعضهم ربما ابدى كلاما سيئا تجاهها وهذا كله من الجهل وعدم الدراية بما ينبغي ان يكون عليه المسلم من ادب وقول كريم في اه عندما - 00:17:47

تشتد الريح فهنا هذا العنوان في الريح يعني فيما يقوله المسلم فيما يقوله المسلم اذا اشتدت اه اه الريح وجاءت العواصف ونحو ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله الى اخر الحديث - 00:18:07

هذا الحديث حديث ابي هريرة في سنن ابي داود قال الريح من روح الله لا الريح من روح الله الروح هنا المضاف الى الله تبارك وتعالى هو من باب اضافة المخلوق الى الخالق. فالريح من - 00:18:27

روح الله اي من الارواح التي خلقها الله تبارك وتعالى من روح الله اه الاضافة هنا اضافة اه خلق اضافة ملك اضافة ايجاد الريح من روح الله. تأتي وتأتي بالعذاب اي ان الله عز وجل يرسلها بالرحمة ويرسلها بالعذاب. فاذا رأيتموه - 00:18:47

فلا تسبوها بخلاف ما يفعله الجهال والسفهاء والضلال من الناس وكذلك من لا دين لهم اذا اشتدت الريح سبوا وتكلموا فيها اه نحو

ذلك فلا تسبوا نهي عليه الصلاة والسلام - [00:19:17](#)

عن سب الريح ثم بين ما الذي يقال؟ قال واسألوا واسألوا الله من خيرها. واستعينوا بالله من شرها ويقول اللهم اني أسألك من خيرها واعوذ بك من شرها فهي ترسل بالخير وترسل بالشر - [00:19:37](#)

فاذا جاءت المسلم يسأل الله عز وجل خيرها ويتعوذ به تبارك وتعالى من شرها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شر - [00:19:57](#)

وشر ما فيها وشر ما ارسلت به. ثم اورد حديث عائشة رضي الله عنها وهو في صحيح مسلم آ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح يعني اشتدت العواصف قال اللهم اني أسألك - [00:20:17](#)

يعني خير هذه الريح وخير ما فيها. وخير ما ارسلت به. واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به فهو كما سبق سؤال لله تبارك وتعالى بخيرها وتعوذ به تبارك وتعالى من - [00:20:37](#)

شرها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ناشئا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا. ثم اورد هذا الحديث وفي - [00:20:57](#)

سنن ابي داوود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ناشئا الناشئ هو الصحابي الذي لم يكتمل ولم يتم اجتماعه فاذا رآه في في افق السماء ترك العمل يعني ان كان بيده - [00:21:17](#)

من العمل وان كان في صلاة اي في دعاء وان كان يدعو ثم يقول يعني يتوقف ليدعو بدعاء بهذا الامر ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها. يعني من شر هذا السحاب - [00:21:37](#)

المجتمع والسحاب الذي يجتمع قد يكون يحمل المطر الذي فيه الخير وقد يكون يحمل العقوبة والعذاب. فلما رأوه عارضا مستقبلا اوديتهم. قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو مستأجر به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. فقد يكون السحاب - [00:21:57](#)

عقوبة هذا الصحابي المجتمع قد يكون عقوبة. يتعوذ عليه الصلاة والسلام من شرها السحابة فان مطر يعني نزل المطر فان مطر قال يعني فالمطر السحاب نزل المطر قال اللهم صيبا هنيئا صيبا يعني هو المطر. وهنيئا اي مريئا كما سبق نعم - [00:22:27](#)

ما يقال عند الرعد كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد والملائكة من خيفته. ما يقال عند الرعد. الرعد هو الصوت. الشديد الذي يصاحب السحاب - [00:22:57](#)

قلب. فهذا الصوت الشديد ماذا يقول المسلم عندما يسمعه اورد هذا الاثر عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما انه اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده - [00:23:17](#)

والملائكة من خيفته. وهذا الاثر رواه الامام مالك رحمه الله. في موطنه نعم. ما يقال عند نزول الغيث. قال زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه - [00:23:37](#)

وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته - [00:23:57](#)

فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ثم قال رحمه الله ما ما يقال عند نزول الغيث اي ما يقوله المسلم عندما ينزل المطر - [00:24:17](#)

فترتوي الارض يعم الخير تحصل البركة فاذا نزل المطر ما الذي يقول المسلم هذه نعمة نعمة آ تفضل الله عز وجل بها على عباده واكرمهم بها فالمسلم يضيف النعمة الى المنعم. يضيف النعمة الى المنعم والمتفضل. ولهذا اذا نزل المطر من - [00:24:37](#)

ان يقول المسلم مطرنا بفضل الله ورحمته اي ان هذا المطر الذي نزل والخير الذي عم هو من فضل الله علينا فيضيف النعمة الى المنعم تبارك وتعالى. اورد رحمه الله آ حديث آ - [00:25:07](#)

آ زيد ابن خالد الجوهري وهو في الصحيحين. قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح يعني الفجر بالحديبية.

الحديبية منطقة اه معروفة قبل مكة في اثر سماء كانت من الليل يعني عقب السماء يعني عقب مطر كان بالليل نزل عليهم مطر في تلك - [00:25:27](#)

الليلة ففي صبيحة تلك الليلة التي نزل فيها المطر لما صلى بهم عليه الصلاة والسلام وانصرف من الصلاة اقبل على الناس. اقبل عليهن بوجهه فقال هل تدرين ماذا قال ربكم - [00:25:57](#)

قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اي الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب. ومن قال مطرنا كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب. اه هذا الحديث دل على ان - [00:26:17](#)

المؤمن من السنة ان يقول اذا نزل المطر هذه الكلمة مطرنا بفضل الله ورحمته وهي اسناد للنعمة الى المنعم وهذا من الشكر. من شكر النعمة ان تضيفه الى المنعم وان تتحدث بهذه النعمة اه التي انعم الله بك انعم الله بها عليك وتضيف - [00:26:47](#)

انتهى اليه. مطرنا اي هذا المطر الذي نزل هو من فضل الله ورحمته. فهذا تحدث بنعمة الله وهو من شكر الله تبارك وتعالى على نعمته. فيه معرفة القلب بان هذه النعمة من الله وفيه اضافة اضافتها الى - [00:27:17](#)

الله والتحدث بها في اللسان وهذا كله من شكر النعمة. مطرنا بفضل الله ورحمته يقول ذلك الذي يسند النعمة الى المنعم قال فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. مؤمن بي كافر بالكوكب - [00:27:37](#)

واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. اه النوم قال النجم اذا مال للغروب او سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع اخر يقابله من ساعته في المشرق. فهذه الانواع. فالذي يقول مطرنا بنوء كذا - [00:27:57](#)

وكذا لا يخلو من احد من احدي حالتين. اما ان يعتقد ان النوم هو المؤثر بنفسه وهو الذي بنفسه انزل هذا المطر وان نزول المطر اليه ويعتقد فيه هذا الاعتقاد فاذا كان يعتقد في النوء ذلك - [00:28:27](#)

اهو هو الذي ينزل المطر ابتداء يضيف اليه انزال المطر اه ويعتقد انه منه وليس من الله فهذا كفر ناقل من الملة. هذا كفر ناقل من من الملة واما اذا كان يعتقد هذي الحالة الثانية يعتقد ان الذي انزل المطر هو - [00:28:57](#)

الله تبارك وتعالى ولكن لكنه يذكر النوم على اعتبار انه سبب جعله الله تبارك وتعالى لنزول المطر. فيقول مطرنا بنوء كذا لا ان النوم هو الذي اوجد المطر ابتداء وانما آآ لان النوم سبب بمشيئة - [00:29:27](#)

في وجود المطر هذه الحالة الثانية. فاذا كان كذلك فهذا كفر نعمة. لان النعمة لا تضاف الى السبب وانما تضاف المنعم المنعم. قال الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. فالنعمة تضاف الى - [00:29:57](#)

والمفضل سبحانه وتعالى. نعم قال انس قال انس رضي الله عنه دخل رجل المسجد يوم الجمعة فرسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:30:17](#)

قال انس رضي الله عنه والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بنيان ولا دار فطلعت فطلعت من ورائه سحابة فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس ستا ثم - [00:30:43](#)

دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال قطعت السبل فادعوا الله ان يمسكها عنا. فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا - [00:31:03](#)

اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس ثم اورد رحمه الله حديث انس وهو في الصحيحين ايضا قال دخل رجل الى المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب يعني وقت الخطبة والنبي -

[00:31:23](#)

عليه الصلاة والسلام يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا يعني سبب اه تأخر الامطار فهلكت الاموال هلكت الماشية وهلك الزرع وانقطعت بنا يعني اه السبل الى - [00:31:48](#)

اه معالجة هذا الامر فادعوا الله ان يغيثنا ان ينزل علينا الغيث. فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم

اغثنا. فسأل الله تبارك وتعالى الغيث - [00:32:08](#)

قال انس راوي الحديث والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة يعني وقت مجيء ذلك الرجل كانت السماء صحوا ما فيها سحب ولا فيها قزعة ما فيها قطع صغيرة من السحاب صحوا تماما - [00:32:30](#)

كانت صحو ما يقل كان فيها لا سحب ولا قزعة ايضا ولا قطع صغيرة من السحاب وما بيننا وبين سلع وما بيننا وبين سلع من بنيان. سلع جبل معروف في المدينة يقول ليس بيننا بينه بنيان - [00:32:49](#)

نشاهده ونراه نرى الجبل وهو في الجهة الغربية الشمالية من المدينة فيقول آآ نرى نرى هذا الجبل وليس بيننا وبينه بنيان. فطلعت من وراهه سحابة يعني جاءت من وراء الجبل سحابة على اثر هذا الدعاء فلما توسطت في السماء يعني صارت في وسط السماء -

[00:33:07](#)

تركت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبكا يعني اسبوع كامل ما رأوا الشمس ما نراه الشمس اسبوعا كاملا. المراد بقوله سبتا. ثم دخل رسول الله ثم دخل رجل من - [00:33:36](#)

ذلك الباب في الجمعة المقبلة الجمعة القادمة آآ هناك في الجمعة الاولى جاء يستسقي والان جاء يستصحي يطلب آآ الصحو في الماء كثر والمطر عن فجاء يطلب الاستصحاء فقال رجل فقال نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل. هلكت - [00:33:54](#)

اموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا يمسك عنا بهذه السحابة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا يعني هذا المطر اجعله حوالينا وليس علينا اللهم على الاكام جمع اكم وهو - [00:34:25](#)

الروابي الاماكن المرتفعة. على الاثام واضطراب الجبال الصغيرة وبطون الاودية ومنابت فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس. انقلعت السحابة وخرجنا يعني بعد صلاة الجمعة نمشي في الشمس. نعم في رؤية الهلال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامر - [00:34:49](#)

الايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى. ربنا وربك الله. ثم اورد ثم قال رحمه الله في رؤية الهلال آآ اي فيما يقال عند رؤية الهلال والهلال بزوغه في اول الشهر يهل على الناس - [00:35:19](#)

في اول الشهر فما الذي يقوله المسلم في آآ عند رؤية الهلال وهو في اول كل شهر يهل فما الذي يقوله المسلم عند رؤية الهلال؟ اورد رحمه الله هذا الحديث وهو في سنن الدارمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:39](#)

عليه وسلم اذا رأى الهلال قال الله اكبر يكبر وهذا التكبير تعظيما لله تبارك وتعالى. ومن عظمته تبارك وتعالى اه هذا الهلال الذي يخرج بهذا بهذا الانتظام وبهذه الدقة في اول كل شهر بتسخير الله تبارك وتعالى وتدييره سبحانه وتعالى - [00:36:00](#)

آآ خروج الهلال يذكر الانسان بعظمة عظمة الله. فيقول الله اكبر يكبر. ثم يدعو اللهم اهله يعني هذا الهلال الذي لهذا الشهر اللهم اهله علينا بالامن والايمان. الامن من ضد الخوف يعني اهله علينا بالامن والطمأنينة والراحة البعد عن - [00:36:25](#)

الخوف بالامن. والايمان الايمان بك وآآ القيام عبادتك وطاعتك وامثال امرك تهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام السلامة من الشرور والافات والابرار والاخطار والاسلام اي الاستسلام لك بالطاعة والعبادة والخضوع. وفيه الجمع بين الايمان والاسلام -

[00:36:55](#)

واذا ذكر معا فالايمان بالاعتقاد الباطن والاسلام للعمل الظاهر. يعني معنى ذلك اهله ونحن على الايمان الصحيح والاعتقاد السليم وايضا على العمل والطاعة والعبادة والجد في عبادته. والتوفيق تحب وترضى بان توفقنا فيه لكل خير تحبه وترضاه. ربنا وربك اه -

[00:37:30](#)

هنا وربك الله يعني ربنا ورب هذا الهلال الذي هل هو الله تبارك وتعالى؟ فهو الذي يدبر شؤوننا ويتصرف في امورنا ويقضي فينا تبارك وتعالى بما يشاء. فهذا الدعاء من اوله لاخره تعظيم لله وتمجيد - [00:38:00](#)

ثناء عليه سبحانه وتعالى ودعاء له ان يكتب للناس في هذا الشهر الذي هل هلاله الامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما يحب

ويرضى. فهذه دعوة تقال في اول كل شهر. ليست خاصة بشهر - [00:38:20](#)

دون سهر وانما في اول كل شهر اذا رأى المسلم الهلال اذا رأى الهلال في اول الشهر يقول الله اكبر اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله - [00:38:40](#)

في السفر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يسافر فليقل لمن يخلف استودعكم الله الذي لا تضيع في السفر ما يقال عند السفر فالمسافر ما الذي يقوله؟ عندما يريد ان يسافر - [00:39:00](#)

ما الذي يقوله لاهله ومن يودعهم؟ وكذلك الذين يودعونهم ماذا يقولون له. فهذا العنوان عقد المصنف لايراد الاحاديث المتعلقة بهذا الشأن. اورد اول ما اورد حديث ابي هريرة وهو في سنن ابن ماجة عن - [00:39:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يسافر يعني من هم بالسفر فليقل لمن يخلف لاهله وولده الذين يتركهم ليقل ولرفقائه ليقل استودعكم الله الذي لا تضيع - [00:39:40](#)

ودائعه استودعكم الله اي اترككم في وداعه تبارك وتعالى آآ بحفظه آآ رعايته وتوفيجه وتسديده استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. نعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا استودع شيئا حفظه. ثم اورد حديث ابن عمر وهو في المسند للامام -

[00:40:00](#)

احمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا استودع شيئا حفظه. اذا استودع شيئا اذا ترك الشيء في وداع الله وحفظه حفظه الله تبارك وتعالى. ولهذا - [00:40:30](#)

ويترك اهله ابناؤه ورفاقه واخوانه ان يتركهم في وداع الله. يقول استودعكم الله فيعني دعا الله عز وجل وطلب ان يكونوا في وداعه في حفظه ورعايته سبحانه وتعالى والله عز وجل اذا استودع شيئا حفظه. والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. نعم. وقال

سالم كان ابن عمر رضي الله - [00:40:50](#)

عنهما يقول للرجل اذا اراد سفرا ادنو مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا. فيقول استودعكم ادع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. ومن وجه اخر كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده - [00:41:20](#)

فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره. ثم اورد هذا الحديث وهو في سنن الترمذي عن سالم ابن عبد الله ابن عمر يقول كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول للرجل اذا اراد سفرا - [00:41:40](#)

يعني اذا اراد احد رفقاءه ان يسافر يقول له ادنو مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا. فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. استودع الله - [00:42:00](#)

دينك وامانتك وخواتيم عملك اي اترك هذه الامور دينك وامانتك وخواتيم عملك في وداع الله في حفظه ورعايته وعنايته سبحانه وتعالى. فهذا يقوله المقيم لمن اراد ان استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. ومن وجه اخر يعني للحديث كان يعني

النبي - [00:42:20](#)

صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده يعني يصافحه فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من لطفه واحسانه صلوات الله وسلامه عليه وذكره يعني وذكر - [00:42:50](#)

التوديع الذي مر معنا انفا وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا زودني فقال زدك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك. قال زدني. قال ويسر لك الخير حيثما كنت. ثم اورد هذا - [00:43:10](#)

الحديث حديث انس في سنن الترمذي قال وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا زودني اني اريد سفرا زودني فزودني ممكن بالموعظة والنصيحة وممكن بالدعوة الطيبة المباركة فدعا له النبي - [00:43:36](#)

عليه الصلاة والسلام قال زدك الله التقوى. زدك الله التقوى. وهذا كما انه دعاء ففيه لفظ التقوى تقوى الله عز وجل في السفر اتق الله حيثما كنت. زدك الله التقوى. يعني جعل الله - [00:44:03](#)

التقوى زادا لك في سفرك وهي خير زاد. قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الاباب. قال زدني يعني طلب

من النبي عليه الصلاة والسلام ان يزيده. قال وغفر ذنبك. سأل الله عز وجل ان يغفر له ذنبه. قال - [00:44:23](#)  
زدي قال ويسر لك الخير حيثما كنت ويسر لك الخير حيثما كنت. ولهذا اذا ودع المسلم قريبا له ان يقول في توديعه زدك الله  
التقوى وغفر ذنبك ويسر - [00:44:47](#)

الله لك الخير حيثما كنت فهي دعوة عظيمة مباركة دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل الذي طلب طلب منه اني ازوده.  
نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر - [00:45:07](#)  
فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اللهم اطوله اطوي له. اللهم اطوي له البعد  
وهون عليه السفر. ثم اورد هذا الحديث حديث ابي هريرة - [00:45:27](#)  
وهي وهو في سنن الترمذي. اه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني طلبا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يوصيه  
بوصية في سفره. قال عليك بتقوى الله - [00:45:47](#)

اوصاه بتقوى الله والتقوى هي خير زاد والتكبير على كل شرفه. الشرف المكان المرتفع المكان العالي المرتفع. فاذا ارتفع الانسان يكبر  
الله يكبر الله ويذكر عظمة الله تبارك وتعالى. فكلما ارتفع يقول - [00:46:07](#)  
الله اكبر. تعظيما لله سبحانه وتعالى وتذكرا لكبريائه وعظمته سبحانه. بعض اهل العلم اشار هنا الى الى لطيفة الانسان اذا كان مرتفع  
في مكان عالي مثل لو تأتي وتكون فوق الجبل - [00:46:32](#)  
وتنظر الى الناس تجدهم صغار او البيوت صغار يدخلك شيء في في النفس ترى نفسك يعني عاليا على هؤلاء وانهم بالنسبة لك لا شيء  
صغار. فبدل ان يشغل الانسان بهذه الافكار يشغل بتعظيم - [00:46:52](#)

لا سبحانه وتعالى فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله ويكبر الله ويعظم الله بدل ما ان يدخل في غرور في نفسه وتتبع على الناس ورؤية الله.  
فالعادة اذا ارتفع الناس على الناس اه ارتفع عليهم في مكان عالي يقع - [00:47:11](#)  
قد يقع في نفسه هذا المعنى يرى نفسه كبيرا عاليا مرتفعا والناس آآ صغار مثل الذر ويتكلم فيهم بهذه الطريقة يرى نفسه فبدل ما  
يشغل قلبه يبقى قلبه منشغلا بهذه الافكار التي - [00:47:31](#)  
قد تضره وتسيء الى ايمانه وتدينه يكبر الله يذكر عظمة الله آآ فيقول الله اكبر ومعنى الله اكبر اي من كل شيء. الله اكبر من كل شيء.  
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله - [00:47:51](#)

قال فلما ولى الرجل يعني انصرف الرجل مسافرا قال لما انصرف الرجل مسافرا دعا له النبي صلى الله عليه وسلم. قال في في  
الدعاء اللهم اطوي له البعد. اطوي فعل - [00:48:10](#)  
آآ او ان فعل من الطيب. اطوي له البعد يعني بحيث يهون وييسر عليه بعد سفر فيطوي عنه بعده وهون عليه سفره يعني يسره له.  
وهونه عليه هذه دعوة مباركة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:31](#)  
المسلم ان يدعو لاخيه او قريبه اذا مضى مسافرا ان يدعو له بهذه الدعوة المباركة اللهم اطوي له البعد وهون عليه السفر. نعم. في  
ركوب الدابة قال علي بن ربيعة شهدت - [00:48:55](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها. فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله. فلما استوى على ظهره قال الحمد لله  
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. ثم - [00:49:15](#)  
قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم  
ضحك. فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت؟ قال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:35](#)  
عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك. فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت؟ قال ان ربك سبحانه وتعالى من عبده اذا قال ربي اغفر  
لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري. ثم اورد رحمه الله - [00:49:55](#)

هذا الحديث وهو في سنن ابي داود وسنن الترمذي عن علي ابن ربيعة قال شهدت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتي  
بدابة ليركبها. جيء له بدابة ليركب عليها - [00:50:15](#)

فلما وُضع رجله في الركاب. الركاب الغرز الذي توضع عليه الرجل ثم اه يطاءً يطاءً عليه الانسان ينهض ويركب على الدابة فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله قال بسم الله - [00:50:35](#)

فهذا يؤخذ منه ان الانسان عندما يضع اه قدمه في السيارة داخلا يسمى الله يقول بسم الله عند ما يضع قدمه داخلا يسمى الله بسم الله. فلما استوى على ظهرها يعني استقر على ظهرها - [00:50:55](#)

بالنسبة لنا اذا جلس على المقعد مقعد السيارة قال الحمد لله يحمد الله عز وجل الذي من عليه بهذه النعمة ويسر له هذه العطية التي ينتقل بها من مكان الى مكان ويقضي بها مصالحها - [00:51:15](#)

فاذا بالنسبة لنا عند الدخول يسمى واذا جلس على الكرسي او المقعد قال الحمد لله وهذا في النسبة للسائق وبالنسبة للراكب. كل واحد يفعل ذلك. ثم قال سبحان الذي سخر لنا - [00:51:35](#)

هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. فيأتي بهذا بهذا بهذه الاية وهي من سورة الزخرف يقول سبحان الذي سخر لنا هذا سبحان سبحان الذي سخر لنا هذا تنزيهه لله تبارك وتعالى التسبيح وتنزيهه الذي سخر لنا هذا اي قيظه - [00:51:55](#)

لنا وانعم به علينا وتفضل به علينا لولا نعمة الله تبارك وتعالى وفضله لما تحقق لنا فسبحان الذي سخر لنا هذا. وما كنا له مقرنين. اي مطيقين لولا نعمة الله تبارك وتعالى وتفضله وتكرمه علينا سبحانه بهذه النعمة. وان اذا - [00:52:25](#)

بناء لمنقلبون اي نحن راجعون الى الله مالنا الى الموت مالنا الى الموت والرجوع الى الله تبارك وتعالى وانا الى ربنا لمنقلبون. وان الى ربك الرجعى. فالمرجع الى الله اليه المنقلب واليه المرجع - [00:52:55](#)

واليه المآك واليه المصير تبارك وتعالى. هنا آ ذكر الانقلاب الى الله فيه تذكر الانسان للموت في تذكر الانسان للموت وما بعده فبعض اهل العلم بحث هنا يعني ما وجه تذكر الانسان للموت - [00:53:15](#)

ما وجد تذكر الانسان للموت عند ركوبه الدابة. فبعض السلف قديما قالوا لان من يركب آ الناقة لا يأمن وهو راكب على ناقته ان تميل به فيسقط على الارض فيندق - [00:53:45](#)

عنقه فيموت ما يأمن هذا وهو فوق الناقة. ولهذا اذا ركبها يتذكر الموت والانسان اذا كان متذكرا للموت فهو على خير لان تذكر الموت يذكر بالاخرة والتذكر بالاخرة يشجع على العمل والطاعة. فيقولون لا يأمن اذا ركب الدابة - [00:54:06](#)

اللي هي الناقة ان تميل به فيسقط وتندق عنقه فيموت فماذا نقول بالنسبة للسيارات؟ الامر اشد يعني الان حوادث السيارات حصدت من الناس بالالاف فانت ما تأمن اذا ركبت السيارة وانطلقت حتى لو كنت كما يقولون نظامي في سيرك متى من يأتيك احد - [00:54:27](#)

للمتهورين فيضرب بك وبمن معك. ولهذا اذا ركب الانسان السيارة آ من آ النافع لا هو من الخير لا ان يتذكر الموت فتذكره للموت يعينه على الخير يعينه على الخير - [00:54:57](#)

ما يمضي بسيارته الى مكان الشر او الى مكان الفساد او الايذاء او نحو ذلك. اذا كان متذكرا ولهذا هذا الدعاء فيه هذا المعنى فيه هذا المعنى وانا الى ربنا لمنقلبون وانا الى ربنا لمنقلبون - [00:55:17](#)

ثم قال الحمد لله ثلاث مرات يعني كررها الحمد لله الحمد لله الحمد لله ثم قال الله اكبر ايضا ثلاث مرات الله اكبر الله اكبر الله اكبر. ثم قال سبحانك اللهم اني ظلمت نفسي سبحانك اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يطلب من - [00:55:37](#)

الله تبارك وتعالى بعد هذا الثناء وبعد هذا الحمد يطلب من الله ان يغفر له ذنبه بعد تقديم بظلم النفس ظلمت نفسي اي بالخطأ والتقصير والوقوع في الذنب فاغفر لي اي ذنبي - [00:56:05](#)

بدر مني ووقعت فيه فاغفر لي ذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. ومن يغفر الذنوب الا الله. فان انه لا يغفر الذنوب الا انت. ثم ضحك يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما قال هذا الدعاء اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ضحك علي - [00:56:25](#)

بن ابي طالب رضي الله عنه فقيل له يعني قال له بعض من حوله يا امير المؤمنين من اي شئ ضحكت؟ من اي شئ ضحكت قال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك. فقلت يا رسول الله من اي شئ - [00:56:45](#)

حكم قال ان ربك ان ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده اذا قال رب اغفر ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري. فالله عز وجل يعجب من ذلك ويحب ذلك - [00:57:05](#)

من عبده يحب من عبده ان فلما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك ضحك عليه الصلاة والسلام وهذا فيه آآ فيه آآ رحمة الله عز وجل وفضله. وعموم مغفرته وسعة احسانه - [00:57:25](#)

تبارك وتعالى. نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم - [00:57:45](#)  
هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل. اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايون تائبون عابدون لربنا حامدون - [00:58:11](#)  
ثم اورد هذا الحديث وهو في صحيح البخاري قال كان آآ كان النبي صلى الله عليه وسلم ما اذا استوى على بعيره خارجا الى سفره. كبر ثلاثا يعني بعد ان يستوي على البعير ثم قال سبحان الذي - [00:58:31](#)  
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا اسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. هذا دعاء السفر وهو دعاء عظيم. في معاني جلية ودلالات عظيمة ينبغي على المسافر ان يدعو في كل سفر بهذا الدعاء وان يستحضر هذا المعنى الذي قاله - [00:58:51](#)

وفي الدعاء ويجاهد نفسه ببذل السبب في تطبيق ما دعا الله تبارك وتعالى به. فالدعاء طلب العون وطلب العون لابد فيه كذلك من فعل السبب. فيدعو الله اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى - [00:59:21](#)  
فهنا آآ سؤال لله تبارك وتعالى ان يكتب للعبد في سفره هذا البر والتقوى والبر والتقوى كلمتان جامعتان للخير. وهما اذا اجتمعتا في الذكر البر فعل الطاعات والتقوى ترك المعاصي. واذا انفرد كل واحد منهما شمل الاخر. فاذا ذكر - [00:59:41](#)  
بر وحده يشمل فعل الخيرات وترك المعاصي. واذا ذكرت التقوى وحدها شملت فعل الخيرات وترك المعاصي. واذا ذكر طمعا كان البر لفعل الخيرات والتقوى لترك المعاصي. فهنا نسألك في هذا البر والتقوى ان تكتب لنا فعل الحسنات والطاعات والتقرب اليك بانواع القربات وان تجنبنا كذلك فعل المعاصي - [01:00:11](#)  
والذنوب والاثام هذا معنى قوله نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اي وان توفقتنا في هذا السفر الى العمل الذي يرضيك. العمل الذي تحب منا ان نفعله وترضى عنا بفعلنا له - [01:00:41](#)  
ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. يعني اجعله سهلا هينا ليس فيه عسر ولا مشقة اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. يعني طي البعد تقريب المسافة وقطع الطريق البعيد بيسر وبدون مشقة واطوي عنا بعده - [01:01:01](#)  
انت صاحب في السفر. انت صاحب في السفر اي للمسافر. وهذه الصفحة تقتضي الرعاية والعناية والحفظ والتسديد والتأييد انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل. يعني تخلف الانسان في اهله بحفظك لهم. ورعايتك لهم وتوفيقهم - [01:01:31](#)  
ومعافاتهم الخليفة في الاهل. اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر يعني ما يجده الانسان في سفره من العنت والجهد والمشقة والمكابدة اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنبر. يعني المنبر الكئيب الذي قد يواجه الانسان - [01:02:01](#)  
في في سفره فهو يسأل الله عز وجل يعني حسن العاقبة والتوفيق للخير وكآبة وسوء المنقلب في المال والاهل. فايضا يتعوذ بالله تبارك وتعالى من المنقلب السيء سواء في ماله او في اهله فهذا كله دعوة لله عز وجل ان يكتب له ولما له ولاهله الحفظ - [01:02:31](#)  
والخير والوقاية من الشر والضر. نعم. وفي وجه اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة واذا رجع من سفره قال هن يعني قال هؤلاء الكلمات وزاد فيهن ايون تائبون - [01:03:01](#)  
عابدون لربنا حامدون. الاوب هو الرجوع الى الله عز وجل. ايون. وتائبون اي من الذنوب والخطايا وعابدون اي لله قائلون بعبادته ممثلون او امره منقادون لشرعه عابدون لربنا حامدون اي نحمد الله عز وجل على نعمه الكثيرة وعطاياه الجمة ومن ذلك ما يسره - [01:03:21](#)

لهذا المسافر في سفره من قضاء حاجته. ورجوعه سالما الى اهله. ايون تائبون عابدون لربنا حامدون. هذا يقال عندما يركب الانسان مسافرا راجعا الى بلده فيقول الدعاء السابق ويضيف اليه ايون تائبون عابدون لربنا حامدون. واذا وصل البلد بلده الذي هو اه يعني - [01:03:51](#)

اليه ايضا يقول هذا. يقول ايون تائبون عابدون لربنا حامدون. نعم وفي وجه اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا علوا الثنايا المرتفعات من الطرق كبروا واذا - [01:04:21](#)

اهبطوا سبوحا ثم قال وفي وجه اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا علوا الثنايا يعني الاماكن المرتفعة كبروا وهذا مثل ما سبق في وصية النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:39](#)

الرجل قال له صلى الله عليه وسلم ها؟ وتكبير على كل شرف نعم. والتكبير على كل شرف. فالصحابه رضي الله عنهم كانوا اذا علوا الثنايا يعني الاماكن المرتفعة كبروا يعني قالوا الله اكبر واذا هبطوا يعني في الاماكن المنخفضة - [01:04:59](#) والنازلة فسبحوا يعني قالوا سبحان الله. فهذا من اه من الاداب التي في السفر ان الانسان اذا علا وارتفع يكبر الله واذا هبط او نزل يسبح الله تبارك وتعالى. في القرية او البلدة - [01:05:28](#)

اذا اراد دخولها عن صهيب رضي حتى حتى في الان بالنسبة الطائرة الانسان وهو يصعد ويرتفع يكبر الله وعند النزول يسبح الله. وكذلك في السيارة اذا كان صعد فيها الى مكان مرتفع يكبر - [01:05:48](#)

فاذا هبط يسبح الله تبارك وتعالى نعم. يرحمك الله في القرية او البلدة اذا اراد دخولها عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى قرية يريد دخولها - [01:06:08](#)

لها الا قال حين يراها اللهم رب السماوات السبع وما اظلمت ورب الاراضين السبع وما اقلن ورب الشياطين وما اضل رب الرياح وما دريت نسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها. واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر - [01:06:24](#) لما فيها ثم اورد هذا الحديث وهو في سنن النسائي اولا قال في القرية او البلدة اذا اراد دخولها اذا جاء الانسان الى بلد او قرية واراد ان يدخلها هناك ذكر او دعاء مشروع يقال عند الدخول - [01:06:44](#)

اه فاورد حديث صهيب وهو في سنن النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى قرية يريد دخولها الا قال حين يراها يعني حين يرى القرية وقبل ان يدخل اللهم رب السماوات السبع وما اظلمن ورب الاراضين - [01:07:04](#)

السبع وما اقلن ورب الشياطين وما اضلن ورب الرياح وما دريت. هذا كله توسل بربوبية الله تبارك وتعالى لهذه الاشياء. توسل الى الله بربوبيته للسماوات السبع. وما اضلن يعني ما تحت كل السماء كل السماء تظل ما تحتها. فهو يتوسل الى الله بربوبيته للسماوات - [01:07:24](#)

سبع وربوبيته لما تحتها مما تضله اه هؤلاء السماوات السبع. ورب الاراضين السبع وما اقلن يتوسل الى الله عز وجل بالاراضين السبع وما اقلن يعني وما اقلت فوقها ما حملته فوقها - [01:07:54](#)

من الناس والماشية والزرع والمساكن وغير ذلك. فيتوسل الى الله بربوبيته لهذه الاشياء كلها رب الشياطين وما اضلت. فايضا يتوسل الى الله بربوبيته للشياطين وقدرته تبارك وتعالى عليها وعلى كل شيء ورب الشياطين وما اظلمن. يعني ما اظلمنا من الناس بصرفهم عن الخير - [01:08:14](#)

وآآ يعني صدهم عن الطاعة بربوبية الله تبارك وتعالى لذلك. ورب الرياح وما درينا الرياح معروفة والرياح تدرو ما امامها يعني تدفعه قد تضر به تذرؤه الرياح. الرياح تذرؤه الشيء الذي امامها لما تأتي الريح مندفعة. هو يتوسل الى الله عز وجل - [01:08:44](#)

بربوبيته لكل شيء. بربوبيته لكل شيء. ثم بدأ يسأل قال اسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها. واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. فيدخل قد سأل الله عز وجل خير ما في هذه القرية وخير ما في اهلها ويتعوذ ايضا من شر هذه القرية - [01:09:14](#)

وشر ما فيها وشر اهلها. فيدخل سائلا الخير متعوذا بالله تبارك وتعالى من الشر نعم. في المنزل ينزله. قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله - [01:09:44](#)

الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. ثم قال رحمه الله في المنزل ينزله لماذا يقول من نزل منزلا؟

سواء كنت في سفر ووقفت للصلاة او للجلوس او للطعام او - [01:10:04](#)

للنوم او سكنت بيتا آآ جديدا نزلت فيه فمن نزل منزلا اه ماذا يقول؟ اورد حديث خولة بنت حكيم وهو في صحيح مسلم قال قالت

قال رسول الله صلى الله عليه - [01:10:24](#)

وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره وهو شيء حتى يرتحل من منزله كأن الرءاء مضبوطة

بالضم وهو خطأ لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. فمن نزل منزلا - [01:10:44](#)

يدعو بهذا الدعاء يتعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق تعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق يقول اعوذ بكلمات الله التامة من

شر ما خلق. فمن قال ذلك لم يضره شيء. حتى يرتحل من منزله - [01:11:10](#)

ذلك لم يضره شيء آآ لا لا هوام ولا دواب ولا غيرها لم يضره شيء. لانه آآ استعاذ ومن استعاذ بالله تبارك وتعالى اعاده وحفظه ووقاه. آآ

مر علي قصة للقرطبي رحمه الله - [01:11:30](#)

مع اني اشرت اليها فيما سبق لما سمع يقول لما سمعت هذا الحديث وعلمت به ما تركته. يعني حافظت عليه في كل منزل يقول

ونزلنا مرة في سفر في مكان وبتنا فيه فلدغتنني عقرب في تلك - [01:11:50](#)

الليلة. فتذكرت انني نسيت تلك الليلة. يقول فتذكرت انني نسيت تلك الليلة نعم. في الطعام والشراب قال الله تعالى يا ايها الذين

امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم - [01:12:10](#)

اياه تعبدون ثم قال رحمه الله في الطعام والشراب يعني ماذا يقول من اراد ان يطعم او يشرب او ما يقول من طعم وشرب يعني ماذا

يقول قبل الطعام وماذا يقول بعد الطعام؟ اورد اول قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيب - [01:12:30](#)

ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. فالاية فيها الامر بالشكر. شكر الله فهذا مما قال عند الطعام يشكر الله عز وجل على

نعمته نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. ثم اورد حديث عمر ابن - [01:12:50](#)

عن ابي سلمة آآ قال قال رسوله في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك.

سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. فهذا توجيه من النبي عليه الصلاة والسلام - [01:13:19](#)

في هذا التلطف يا بني سم الله يعني قل بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فهذه ثلاثة اداب من آآ يأكل الطعام التسمية والاكل

باليمين والاكل مما يلي الانسان من الطعام - [01:13:39](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسم الله آآ سم الله يعني قل بسم الله. وكما اشرت سابقا ان المبسم يقدر فعلا يتناسب مع ما

سيقوم به. فهنا ويقدره متأخرا. بسم الله اكل - [01:13:59](#)

هنا التقدير بسم الله اكل. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله فان نسي ان يذكر

الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله واخره. ثم اورد حديث عائشة رضي الله - [01:14:19](#)

وعنها وهو في سنن الترمذي آآ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله قال في اوله يعني في اول

الطعام. فهنا امر بذكر الله ذكر اسم الله. وذكر اسم الله بان يقول بسم الله - [01:14:39](#)

وهذا فيه انه يبسم في اول الطعام في اول الطعام. فان نسي قد ينسى الانسان. يعني قد ينسى الانسان بالبسملة فان نسي ان يذكر

الله تعالى في اوله فليقل بسم الله - [01:14:59](#)

اه اوله واخره. بسم الله اوله واخره. يعني لو انه نسي يبسم في اثناء الطعام ويقول في البسملة بسم الله اوله واخره يعني اول

الطعام واخر الطعام وعن ابي هريرة رضي الله عنه ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه -

[01:15:19](#)

ثم اورد هذا الحديث حديث ابي هريرة في الصحيحين آآ قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط. ان اه ان اشتهاه

اكل والا تركه. وهذا فيه هدي النبي عليه الصلاة والسلام مع - [01:15:46](#)

النعمة التي اه يتفضل الله تفضل الله عز وجل بها على عبادة. فالانسان اذا قدم له طعام لا يشتهيها لا يعيبه ولا يذمه وانما يفعل كما

كان يفعل عليه الصلاة والسلام. كان اذا قدم له طعام ما اه ولا - [01:16:06](#)

يشتهيها يتركه لا يأكل منه فتقول ما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط. عليه الصلاة والسلام. وهذا تقوله عائشة عن

طويلة مع النبي عليه الصلاة والسلام. ما عاب صلى الله عليه وسلم طعاما قط. ان اشتهاه اكله والا تركه - [01:16:26](#)

صلوات الله وسلامه عليه. وعن وحشي رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا

نشبع؟ قال فلعلكم تفترقون؟ قالوا نعم. قال صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا على - [01:16:50](#)

واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه. ثم اورد هذا الحديث وهو في سنن ابن ماجه عن وحشي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع. قال فلعلكم تفترقون؟ قالوا نعم - [01:17:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه. فهذا اضافة الى ما سبق فيه ان من اداب الطعام

الاجتماع عليه. وان هذا من اسباب البركة في الطعام. قال رسول الله - [01:17:30](#)

الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها. ثم اورد هذا الحديث في

صحيح مسلم آ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكل - [01:17:50](#)

فيحمده عليها ثم يشرب الشربة فيحمده عليها يرضى عن عبده آ اذا اكل ان يحمد الله. واذا شرب ان يحمد الله. وهذا من عظيم فضل

الله تبارك وتعالى ونعمته على عبده. فالله عز وجل يرضى عن عبده. اذا قال الحمد لله بعد الطعام. وقال الحمد لله بعد الشراب -

[01:18:10](#)

وهذا فيه ان المسلم بعد طعامه وبعد شرابه يشترع له ان يقول الحمد لله. اذا طعم يقول الحمد لله واذا شرب يقول الحمد لله وهذا من

اسباب نيل رضا الله تبارك وتعالى - [01:18:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما

تقدم من ذنبه. ثم اورد هذا الحديث حديث معاذ ابن انس في سنن الترمذي قال قال رسول الله - [01:18:59](#)

صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه.

هذه دعوة عظيمة مباركة. فيها حمد او هي صيغة من صيغ الحمد العظيمة بعد - [01:19:19](#)

يقولها المسلم عقب طعامه عقب طعامه وثوابه ان يغفر له ما تقدم من ذنبه اه يقول الحمد لله الذي اطعمني هذا يعني هذا الطعام

الذي طعمته ورزقنيه من غير حول مني - [01:19:39](#)

ولا قوة اي تفضلا منه وانعاما واکراما. من غير حول مني ولا قوة. غفر له ما تقدم من ذنبه المراد بالذنوب هنا الصغائر واللمم. اما

الكبائر فلا يكفرها الا التوبة النصوح - [01:19:59](#)

عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول بسم الله اذا فرغ من

طعامه قال اللهم اطعمت واسقيت واغنيت وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت. ثم - [01:20:19](#)

اورد هذا الحديث وهو في سنن النسائي عن رجل لم يسم خدم النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم

اذا قرب اليه طعاما يقول بسم الله يعني يسمي الله في اول الطعام. واذا فرغ من - [01:20:39](#)

طعامه قال اللهم اطعمت يعني تفضلت علينا بهذا الطعام واسقيت تفضلت علينا بهذا السقاء او الماء واغنيته يعني اغنيتنا من واسع

فضلك واغنيت بالقاف اي ارضيت من انت علينا بالرضا - [01:20:59](#)

وهديت اي لكل خير. واحييت وهذا يشمل حياة البدن بالطعام والشراب ويشمل ايضا حياة القلوب بالطاعة والايمان واحييت فلك

الحمد على ما اعطيت يعني لك الحمد على هذه العطايا تفضلت بها علينا الطعام والسقاء والغنى والغنى والهداية والحياة. لك الحمد

على ما اعطيت - [01:21:19](#)

هذا كله من عطاياك ومن فضلك ومن نعمتك. الله عز وجل يحب من عباده ان يعترفوا بنعمه وان يحمده تبارك تعالى عليها وان يشكروه على منه وفضله سبحانه. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع مائدته - [01:21:49](#) قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا اه ثم اه اورد هذا الحديث وهو في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان النبي - [01:22:09](#) الله عليه وسلم اذا رفع مائدته يعني اذا انتهى من الطعام اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربه الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا او - [01:22:28](#) ربنا آآ هذا ايضا صيغة من صيغ الحمد والثناء على الله تبارك وتعالى. ولعلنا نقف على بعض معانيه في درس العصر ان شاء الله. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:22:58](#)